

# مظاهر الكذب عند الأطفال

Posted on 2019 ,6 ديسمبر



Category: [تربية الطفل](#)

: بواسطة

تكمّن أهمية مرحلة الطفولة في بناء قواعد الشخصية المستقبلية للطفل في سن مبكرة، حيث يبدأ الطفل بجمع الخبرات والمعارف من خلال ما يراه أمامه من معلومات وسلوكيات مختلفة، ولعل هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة الإنسان لأنه إذ اكتسب فيها خبرات ومعارف سوية وسليمة من البيئة المحيطة في الأسرة والمدرسة استطاع أن يرسخ هذه العلوم والمعارف ليكون شخصية سوية متزنة مع الزمن، أما إذا تعرض لخبرات سيئة أو أليمة كالتعنيف أو القمع أو الضرب أو تربي على خلافات أسرية فإن المعلومات تخزن لديه في طفولته وتؤثر على سلوكه وعواطفه ومشاعره مستقبلاً فتتسبب باضطراب نفسي طويل لدى الطفل قد ينشأ عنه مشاعر غير سوية كالعدوانية أو العصبية أو القلق والتوتر أو النزعة الإجرامية وغيرها من السلوكيات الخاطئة ومنها الكذب.

## أسباب الكذب عند الأطفال

يلجأ الطفل عادةً إلى الكذب على محيطه في البيت أو المدرسة لعدة أسباب منها

- **الرغبة في تجنب المتاعب:** حيث أن الطفل يلجأ للكذب للتخلص من ردود الأطفال القاسية التي قد يتعرض لها نتيجة قيامه بسلوك أو تصرف مرفوض، فيستخدم الكذب كوسيلة لتبرير أفعاله وحل مشكلته التي أوقع نفسه فيها
- **تجنب جرح المشاعر:** حيث أن الطفل قد يكذب لغايات بريئة كالامتناع عن جرح مشاعر الآخرين كأن يمدح شيئاً "لعبة أو هدية" بكلمات لطيفة وهو في الواقع لا يراها جميلة ولكنه يأبى أن يجرح مشاعر صاحبها
- **التمرد على قيود وقواعد الأسرة الصارمة:** والتي يراها كثيرة وخانقة في بعض الأحيان فيضطر للكذب حينما يكسر هذه القواعد ويخالفها
- **نيل الإعجاب من الآخرين:** إذ قد يكذب الطفل مثلاً أمام زملائه في المدرسة بسرد بعض الأحداث التي تلفت انتباه الآخرين وتمنحه هوية مميزة لكنه في الحقيقة لم يفعل أيًا منها
- **تقليد الآباء:** وهي من أهم مسببات الكذب لدى الأطفال، فإذا رأى الطفل أحد الوالدين يكذب في حديثه أمام الناس فإن الطفل سيتعلم الكذب تلقائياً اقتداءً بوالده أو والدته
- **التخلص من العقاب:** حيث يلجأ الطفل عادةً لاختلاق الأقاويل والأحداث غير الحقيقية تجنباً لعقاب والديه بالضرب أو التعنيف اللففي
- **إثبات الذات:** فبعض الأطفال يرون الكذب طريقة سهلة لإثبات الذات والقيمة الشخصية، إذ يحقق الكذب لديهم رغبات مكبوتة عجزوا عن تحقيقها

## علاج الكذب عند الأطفال

هناك العديد من الأفكار والنصائح التي يمكن للوالدين اتباعها في التعامل مع كذب الأطفال منها:

- الحرص على توجيه الطفل لقول الحق دائماً وعدم تكليف الطفل بأعمال تفوق قدراته حتى لا يضطر للكذب لعدم استطاعته القيام بها
- حل مشاكل الأطفال بشكل موضوعي وتجنب استخدام العنف والعقاب الجسدي أو اللففي لأي مشكلة حتى لا يقدم الطفل على الكذب
- التذكير الدائم للطفل بأن الكذب ممقوت ومحرم عن الله ويعرض الإنسان للعذاب والتهلكة وأن الصدق منجاة حتى ينشأ الطفل على الحق والصدق وينبذ الكذب
- تجنب وصف الطفل بالكذاب حتى لا يصدق هذه الصفة في نفسه ويستمر في ممارستها، بل يجب مدح الطفل في المواقف الصادقة حتى ينبذ الكذب ويتعد عنه

### المراجع:

[الكذب عند الأطفال](#). النفسي. روجع بتاريخ 24 نوفمبر 2019 - 1